فقال لهم الاسود بن عفار وكان مطاعا فيهم ان جديس ان
لم تطيعوني فيما امركم به او لاتكئن على سيفي حتى يخرج من
ظهري فقالوا انا لنطيعك فيما تامر قال قد
علمتم ان طسما ليس باعز منكم ولكن ملك عليهم وعليكم
هو الذي اذعننا لهم بالطاعة ولولا ذلك ما كان
لهم عليكم من فضل ولو امتنعتم منهم لكان لكم النصف
فقالوا قد قبلنا قولك ولكن القوم اكثر عددا منا
وعددا فقال اني صانع طعاما ثم ادعوهم اليه
فاذا جاؤكم متفضلين في الحلل نهضنا اليهم باسيافنا
فانفردنا بالملك وتنفرد كل رجل منكم برجل منهم واقدوا
برؤساءهم قالت عفيرة اخت الاسود لا تفعل
هذا فان الغدر ذلة وعار ولكن بالجهر والقوم في
ديارهم فتظفروا او تموتوا كراما قال لا ولكن نمكر بهم
فيكون ذلك امكن لنا منهم ثم ان الاسود صنع طعاما
وامر قومه ان يخترطوا سيوفهم ثم يدفنوها في الرمل
حيث صنع لهم الطعام ثم دعى عمليقا وقومه
فلما توافوا الى الدعاة استثارت جديس السيوف
من حيث دفنوها وشدوا عليهم فقتلوهم حتى ما افلت
منهم الا رجل واحد اسمه رباح بن مرة وفر الى حسان

ابن

ابن تبع فاستغاث به وقد كان لما اراد المضي الى
عمد الى جريد نخل رطبة فجعل عليها طينا رطبا وحمله
معه وخرج معه بكلبة فلما ورد على حسان
كسر يد الكلبة ونزع الطين من على الجريدة فخرجت خضراء
ودخل على حسان واستغاث به واخبره بما صنعت جديس
بطسم فقال له الملك ومن اين اقبلت قال اني جئتك
ابيت اللعن من مكان قريب واراه الجريدة والكلبة
وقال اخرجت بهما من بلدي قال حسان ان كنت صادقا
فلقد جئت من مكان قريب ووعده بالنصر ثم نادى
حسان في جنده بالمسير واخبرهم بما صنعت جديس بطسم
فقالوا وما جديس وطسم ايها الملك قال نحن اخوان
فعالجا فما لنا في هذا امر ارب وهم بعد عبيدك ايها
الملك فقال حسان ما هذا بالحسن ارايتم ان كان
هذا فيكم اكان يحسن بملككم ان تهدر دماؤكم وما
علينا في الحكم الآن ينصف بعضهم من بعض فقام فرسانهم
فقالوا الامر امرك ايها الملك فمرنا بما احببت فامرهم
بالمسير فساروا حتى اذا كانوا من اليمامة على مسيرة
ثلاث ليال قال رباح بن مرة لحسان ابيت اللعن
ان لي اختا متزوجة في جديس تبصر الراكب على مسيرة

Copyright © King Saud University